وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد زبانة- غليزان.

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

قسم علم الاجتماع والفلسفة.

مطبوعة بيداغوجية موسومة ب:

محاضرات في علم النفس التربوي

السنة أولى ماستر

تخصص:علم اجتماع التربية

إعداد الأستاذ:حبيبي أحمد

السنة الجامعية:2022-2023.

المحاضرة الأولى

علم النفس التربوي:مفهومه وأهدافه وطرق البحث فيه:

يعد موضوع علم النفس التربوي من أهم الموضوعات في الحقل التربوي،إذ أنه أسهم بشكل أساسي في وضع مناهج مدرسية وأساليب في التدريس تناسب مختلف الفئات العمرية لذا فإنه ساهم في إعداد المعلمين لمختلف الفئات العمرية.

يتضمن مجال علم النفس التربوي جانبان أساسيان :جانب نظري وجانب عملي.

نظرة تاريخية عن علم النفس التربوي:

ترجع البدايات الأولى لعم النفس التربوي إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر وذلك حين كتب ويليام جيمس "أول مؤلف له في علم النفس بعنوان مبادئ م ، وبعدها ألقى مجموعة من المحاضرات في ميدان 1890علم النفس سنة التربية والتعليم تتناول التطبيقات التربوية لعلم النفس على تعلم الأطفال وكان ذلك لغرض ملاحظة العملية التعليمية في الفرق الصفية وأكد في هذا السياق على ضرورة الانطلاق من مستوى فهم فئات الأطفال حتى تتحقق الأغراض التعليمية الحقيقية بفاعلية"[1]

وقد ظهر علم النفس التربوي كعلم مستقل عن الفلسفة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين،و"وقد ازداد الاهتمام بلم النفس التربوي مع ظهور حركة القياس العقلي ومع نشكل الأقسام المستقلة لعلم النفس التربوي في مختلف الجامعات،حيث ازداد عدد المؤسسات التعليمية،وتعددت برامجه واهتماماته.."[2]

مفهوم علم النفس التربوي:

لقد تعددت تعريفات علم النفس التربوي وذلك نظرا لمجاله المعقد والمتشابك،ولدينا بعض التعريفات كما يلي:

---

[1] أحمد فلاح العلوان،علم النفس التربوي،تطوير المتعلمين، دارا لحامد للنشر،عمان، ط1،2009،ص20.

[2] المرجع نفسه،نفس الصفحة.

"ثلاث وجهات نظر حول تعريف علم النفس التربوي.حيث **1994يحدد تايتل"** وجهة النظر الأولى تنظر إلى تعريف علم النفس التربوي بأنه علم التربية والدراسة العلمية أي وضع المبادئ والمفاهيم والنظريات التي تحكم سلوك المتعلم في مواقف التعلم والتعليم. أما وجهة النظر الثانية، تنظر إليه باعتباره أحد فروع علم النفس العام التطبيقية يتهم بتوظيف المبادئ والنظريات والمفاهيم النفسية بما يخدم العملية التربوية في غرفة الصف الدراسي. في حين وجهة النظر الثالثة تنظر إلي تعريف علم النفس التربوي على أنه عملية التقويم المنظمة لعمليتي التعلم والتعليم. ويعتبر علم النفس التربوي ذلك الحقل الذي يجب أن يعنى بالدراسة النفسية للمشكلات التربوية المتعددة والعمل على حلها من خلال توفير المبادئ والمفاهيم والأساليب والنماذج المتعددة. في ضوء ما سبق، يمكن تعريف علم النفس التربوي على **أنه ذلك الحقل الذي يعنى بدراسة السلوك الإنساني في مواقف التعلم والتعليم من خلال التزويد بالمبادئ والمفاهيم والمناهج والأساليب النظرية التي تساعد علي حدوث عملية التعلم والتعليم لدى الأفراد، كما تساهم في التعرف وحل القضايا والمشكلات التربوية والتخلص منها.**

- **<u>تعريف أحمد فلاح العلوان</u>**:يعد علم النفس التربوي أحد الفروع العلمية المختصة بدراسة التعليم والتعلم في المواقف التربوية."وهو العلم الذي يزودنا بالمبادئ والمفاهيم والمناهج والأساليب النظرية التي تساعد في فهم عملية التعلم، وتزيد من كفاءاتها."[3]

<u>-تعريف الدكتور عبد الرحمن عدسي :"</u>إنه مجموعة من الدراسات الموجهة لمعرفة كيفية حدوث التعلم وكيفية التدريس الذي يساعد على حدوثه."[4]

يتضح من خلال التعاريف السابقة أن موضوع علم النفس التربوي ينشأ بشكل مباشر من المشكلات التي تواجه المعلمين من خلال عملية التعلم،فمعظم الجوانب النظرية لعلم للتعلم تقع في ميدان علم النفس ، بينما التعلم المدرسي يقع في ميدان علم النفس التربوي لذا يسعى الباحثون في هذا العلم إلى اكتشاف الوسائل والطرق والمبادئ ذات العلاقة بالتعلم المدرسي التي من شأنها أن تساعد الطلاب على التحصيل

---

[3] .23 أحمد فلاح العلوان ،علم النفس التربوي وتطوير المتعلمين ،مرجع سابق،ص

[4] . 11،ص1998عبد الرحمن عدس علم النفس التربوي،نظرة معاصرة ،دار الفكر ،عمان،

-أهداف علم النفس :

ترتبط أهداف علم النفس التربوي بمشكلات النمو التربوي داخل المدرسة باعتبارها المؤسسة التي وضعها المجتمع من أجل التنشئة التربوية للأجيال المتعاقبة .وعلى العموم فإن علم النفس التربوي يهدف إلى تحقيق هدفين أساسيين:

1- - توليد المعرفة الخاصة بالتعلم والطلاب وتنظيمها على نحو منهجي ينتج معه استنتاج نظريات ومبادئ ذات صلة بالطلاب وبالتعلم .

2- - صياغة هذه المعرفة في أشكال تمكن المعلمين والتربويين من استخدامها وتطبيقها في الحياة العملية.

بالنسبة للهدف الأول فإنه يرتبط بالجانب النظري لعلم النفس التربوي حيث يرتبط بسلوك المتعلم في الأوضاع التعليمية المختلفة **"التعلم-نتائجه-قياساته"**.كما يتناول أيضا **الخصائص النفسية للمتعلم والحركية والانفعالية والعقلية** ، وهذه كلها لها علاقة بالعملية التعليمية التعلمية ،كما يبحث في **المدرسة وشروطها البيئية**، وهي بدورها عوامل مؤثرة في العملية التعليمية ."يتناول علم النفس التربوي سلوك المتعلم في الأوضاع التعليمية المختلفة ويبحث في طبيعة التعلم ونتائجه"[5]

أما **الهدف الثاني لعلم النفس التربوي** فيعتني بتوليد المعارف ووضع النظريات التي لها علاقة بالتعلم، حيث لابد لهذه المعارف أن تنتظم من أجل استثمارها في العملية التعليمية ."**يعمل علماء النفس التربويون على تطبيق ما يصلون إليه من معارف ومبادئ ونظريات على الأوضاع التعليمية المختلفة ويقومون بتعديلها في ضوء النتائج التي يسفر عنها هذا التطبيق "**[6]

---

[5] .16،ص2004،4 عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي ،دار الفرقان للنشر والتوزيع ،عمان،ط

[6] المصدر نفسه ،نفس الصفحة.

المحاضرة الثانية

التعلم وبعض مفاهيمه الأساسية.

مقدمة: يعد التعلم قدرة بشرية يتمكن من خلالها الإنسان اكتساب مهارات جديدة في مختلف التصرفات والسلوكات،والتعلم الإنساني يشمل الأنماط السلوكية البسيطة والمعقدة معا.

لقد حضي موضوع التعلم باهتمام الكثير من الفلاسفة والعلماء إلى درجة أنه، وهو لحد الآن يولي له المفكرون والعلماء الكثير من العناية والاهتمام.

مفهوم التعلم :لقد وردت تعريفات متعددة للتعلم منها :

- يعرف ثورندايك التعلم بأنه:"هو كل تغير في السلوك ناتج عن الاستشارة نتيجة لمنبهات أو وقد يكون لمواقف معقدة.

-يعرفه أحمد زكي صالح :"إنه لب العملية التربوية كلها وأن أي صورة من صور النشاط التربوي عبارة عن موقف تعليمي هادف"

-التعلم هو الوظيفة الأساسية الأولى للعقل البشري

-هو كل ما يعتري الفرد من تغيرات داخلية أثناء وجوده في الموقف التعليمي.

-هو عملية مباشرة لا نلاحظها ملاحظة مباشرة وإنما نستدل عليها بالآثار الناتجة عنها في السلوك من حيث كون التعلم تعديل في السلوك."[7]

- تعريف ميرسل:"هو تحسن في الأداء يمكن ملاحظته نتيجة التغييرات التي تحدث أثناء التعلم ، وفيه ينمكن الفرد من السيطرة على وحدات أكثر صعوبة"[8]

من هنا يمكن القول أن التعلم هو عملية تدريب للعقل وعملية تذكر أيضا تستهدف تعديلا للسلوك.

---

7. 653-651،ص1986 أحمد زكي صالح،علم النفس التربوي ،دار النهضة،د"،

8. 16،ص1991 إبراهيم طه محمود، عالم الكتب ،القاهرة ،

-**التدريب :**هو ترويض ملكات العقل

-**التعلم هو تذكر** :تراكم للخبرات من شأنه أن يكسب المتعلم خبرات جديدة تحقق المعرفة لدى الإنسان.

-**تعديل** في السلوك:التغيير الحادث في ردود الأفعال لدى الإنسان**.**

-**التعليم :ه**و عملية منظمة تحدث داخل غرفة الصف بهدف إحداث تغييرات هادفة وموجهة في سلوك المتعلم كتعليم العمليات الحسابية للأطفال واستنتاج اعبر من القصص التاريخية في درس التاريخ .

-**التربية:**عملية منظمة هادفة تسعى إلى إحداث تغييرات هادفة في سلوك الفرد في البيت والمدرسة والمجتمع كتنمية القيم وإكساب العادات الإيجابية وحسن التعامل مع الغير.

التنشئة الاجتماعية:وهي عملية تحويل الإنسان من

السلوك:وهو حسب (سكينر) مجموع الاستجابات الناتجة عن المثيرات الخارجية سواء كانت طبيعية أم اجتماعية.

مفهوم المثير والاستجابة: بحيث إن هناك علاقة شبه ميكانيكية بين المثيرات والاستجابات التي تصدر عن الكائن الإنسان

مفهوم الإجراء: السلوك الإجرائي أو الفاعل يسمى كذلك بالنظر إلى آثاره الملموسة في المحيط البيئي .

مفهوم الاشتراط الإجرائي: الإشراط الإجرائي ينبني على أساس إفراز الاستجابة لمثير آخر.

مفهوم التعزيز والعقاب: أي استعمال التعزيز الإيجابي لبناء السلوكات المرغوب فيها، واستعمال العقاب لدرء السلوكات غير المرغوب فيها.

أما بالنسبة للاستجابة فإنها تقوى وتضعف تبعا لطبيعة الجزاء الناتج عنها سواء كان إيجابيا أم سلبيا.(التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي)

-**التعزيز الإيجابي:** كأحسنت - أصبت - كانت إجابتك موفقة - رائع - ممتاز - حسن جدا **...**

-**العزيز السلبي:** كقولنا كنت مجانيا للصواب لم تتوقف أخطأت، أعد المحاولة مرة ثانية لأنها غير سليمة.

- **مفهوم التعزيز والعقاب:** أي استعمال التعزيز الإيجابي لبناء السلوكات المرغوب فيها، واستعمال العقاب لدرء السلوكات غير المرغوب فيها.

المحاضرة الثالثة

الأهداف التعليمية:مستوياتها وأدوارها.

تعريف الهدف لغـــــةً:

لقد وردت العديد من التعريفات حول الهدف، حيث تتشابه في بعض القواميس والمراجع ،فنجد في لسان العرب مثلا أن "الهدف يعني المرمى" ،"وفي القاموس المحيط الهدف يعني الغرض" .وفي اللغة والأدب فإن الغرض هو الحاجة والقصد والهدف، وهو كل مرتفع من بناء أو جبل أو كثيب أورمل أو جبل .

1 : ت ب،العرب لسان) (المرمى يعني والأدب اللغة في الهدف -63)

2. هدفاً ُ العَرَض ومنه سمى جبلٍ أو رملٍ كثيب أو بناء من مرتفع شي كل هو -

(الرازي، 1981 : 692)

تعريف الهدف اصطلاحاً:

1- عرفه فرج أنه : " تغيير يراد إحداثه في سلوك المتعلمين كنتيجة لعملية التعلم ".
(فرج، 2008: 103)

2- عرفه التميمي أنه:"النتيجة النهائية للعملية التربوية والغاية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها".
(التميمي، 2009: 33)

ماهية الأهداف التربوية :

إن المنهج التعليمي ، شأنه شأن أي نشاط أخر يوجه من خلال توقع النتائج وعليه فإن الأهداف التربوية تعني استبصار سابق لما ستكون عليه النهاية الممكنة للمنهج في ضوء الفروق المتوافرة)،إذ أن الأفراد الذين يخضعون إلى منهج تعليمي معين يكون في 155 : 1985الحالية،(إبراهيم ، سلوكهم تغيير من خلال معرفة زيدت على ما لديهم من معرفة أو تأديتهم لمهارات يكونون قادرين على أدائها ، وبهذا استحق غاية ذلك النهج ،ويطلق على هذه الغاية أو الهدف المحصلة النهائية)، والأهداف 21 :1977للعملية التربوية ، وهو ما ينشد الوصول إلى الحياة المدرسية،(مجاور، قصد يعبر عنه بجملة أو عبارة مكتوبة (أو غير مكتوبة)تصف تغيراً مقترحاً في سلوك المتعلم وقد

يكون الهدف قصير المدى (آنياً)أو استراتيجياً بعيد المدى (غايةً)، والهدف التعليمي ينبثق تعريفه من مفهوم التعليم الذي يهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية معينه في سلوك الفرد ،أو فكره أو وجدانه

وعليه يصبح الهدف التعليمي :- عبارة عن التغير المراد إحداثه في سلوك المتعلم .
وبهذا يشير الهدف التعليمي إلى اثر العملية التعليمية في سلوك المتعلم.
والسلوك :- هو الاستجابة التي تصدر عن الفرد رداً على منبه سواءً أكانت الاستجابة ظاهرية تأخذ شكل الفعل أو القول أم داخلية مستترة، أما المنبه فقد يكون مصدره خارجياً (المعلم مثلاً) أداخلياً (الطالب) نفسه.
والسلوك المراد تغييره لدى الفرد المتعلم هو تغير ايجابي في تفكير المتعلم أو في وجدانه وذلك انطلاقا من المبدأ التربوي الذي يرى إن عملية التعلم هي (عملية مخطط لها ومقصودة تتطلب من المعلم فكراً سليماًوجهدا إبداعياً ويتناوله المتعلم بفكره ووجدانه بقصد إنماء الفكر وتهذيب وجدانه وصقله صقلاً سليماً . (الحيله ، 2007: 70)

يساعد في تحديد الأهداف في العملية التعليمية أمران مهمان هما :

- وضوح الغاية أو القصد من المنهج وتوجيه الجهود وتنسيقها نحو تحقيقها .
- اختيار المحتوى والطريقة والوسيلة وأسلوب التقويم التي تفيد المنهج .

إن الأهداف التربوية تعد مؤشرات مضيئة تنير الطريق أمام العملية التعليمية وتجعل منها عملية واضحة وهادفة ،كما تضمن تقويماً أكثر دقة (وفق أسس معينه) للحكم على نجاح أو فشل تلك العملية ،فمن دون وجود الأهداف تكون عملية التقويم تخبطية غير هادفة ،وترتبط الأهداف ارتباطاً عضوياً وحقيقياً مع المحتوى والطريقة في التربية فكل برنامج تربوي يخضع لثلاثة تساؤلات لها أهميتها في ميدان المناهج وطرائق التدريس هي :لماذا ندرس؟ وماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟ .

إن الأهداف يجب أن توضع بوصفها قاعدة للمثلث متساوي الاضطلاع على الرغم من تساوي أهمية هذه المكونات ،إلا أن الهداف هي التي تحدد المحتوى و الطريقة ،ويمكن توضيح هذا الارتباط في شكل مثلث متساوي الأضلاع يشير كل ضلع فيه إلى احد هذه المكونات ، والشكل) يوضح ذلك .1رقم (

) 1الشكل رقم (

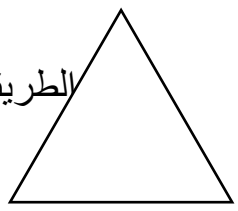

الأهداف 2002: 49) (العزاوي ،

أهمية الأهداف التعليمية :

تتحد أهمية الأهداف التعليمية في أنها تساعد المعلم على اختيار المحتوى التعليمي وتنظيمه وترتيبه بطريقة تتفق واستعداد المتعلم ودوافعه وقدراته وخلفيته الأكاديمية والاجتماعية ، وتساعده أيضاً في التعرف إلى الطرق التعليمية المناسبة لتحقيق هذه الأهداف وطرق التقويم اللازمة لقياسها .

وتتلخص أهمية الأهداف التعليمية فيما يأتي :

1- مساعدة المعلم على اختيار المادة التعليمية المناسبة وطرق تقويمه .
2- مساعدة المسؤولين على إدراك مدى نجاح عمليتي التعليم والتعلم .
3- مساعدة المتعلم على تنظيم جهوده ونشاطاته من اجل انجاز ما خططته عملية التعلم (الحيلة، 2007: 80)
4- رسم السياسة التعليمية وخططها البعيدة والمتوسطة والقريبة المدى .
5- بناء الإنسان المواطن وتنشئته التنشئة السليمة.
6- تنسيق الجهود بين إدارات المؤسسة التربوية حيث هناك أهداف للمناهج وأخرى للتخطيط التربوي والثالثة للامتحانات والإرشاد . (التميمي،2009 : 32)
7- تستعمل دليل للمعلم في عملية التدريس.
8- تساعد على وضع أسئلة للاختبارات المناسبة .
9- تمثل الإطار الذي يعمل على تجزئة المحتوى إلى أقسام صغيرة .
- تساعد على تقويم العملية التعليمية .10
- تشير إلى نوع النشاطات المطلوبة لتحقيق التعلم (2002: 50)

معايير الأهداف التربوية :

يعد تحديد الأهداف التربوية نقطة الانطلاق لدراسة المنهج ،وعند تحديدها لابد من مراعاة مجموعة من المعايير أو الشروط التي تجعلها مقبولة من الفرد والمجتمع ومن الممكن تحقيقها ،ويمكن إجمال المعايير الواجب توافرها في الأهداف التربوية الجيدة بما ياتي :

1- يستند إلى فلسفة تربوية اجتماعية سليمة :أي أنها ستكون منسجمة مع فلسفة المجتمع ومن خلال الأهداف التربوية يمكن عكس هذه الفلسفة والعمل على ترجمتها في سلوك الناشئة من خلال المنهج الدراسي الذي يعد أداة لتحقيق تلك الأهداف

- أن تكون واقعية قابلة للتحقيق وذلك في ضوء كل من المدرسة والمجتمع.2

- أن تقوم على أسس نفسية سليمة وان تراعي إمكانيات المتعلمين وقدراتهم المختلفة أي تراعي 3 طبيعة المتعلم وشخصيته.

- أن ترتبط بالأهداف العامة للتربية والخاصة بكل مادة دراسية .4

- أن توافر خبرات ذات معنى للمتعلمين تسهم في تعديل سلوك المتعلمين في الاتجاه المرغوب فيه 5 .

- أن يشترك في تحديدها كل المشتغلين في مجال العملية التربوية من تدريسيين وواضعي المناهج 6 ومؤلفي الكتب حتى يقتنعوا بها ويعملوا على تحقيقها .

- الأخذ بحاجات التلاميذ المختلفة والعوامل التي تحيط بها.7

- مراعاة الارتباط الوثيق مع البيئة الطبيعية الذي يجب أن يكون منسجماً مع المحافظة على تلك 8 البيئة وتطويرها .

- يجب أن تكون منسجمة مع نوعية المؤسسة التعليمية او المرحلة التعليمية التي وضعت من 9 اجلها، وعليه يمكن أن تؤخذ الأهداف التربوية شكلاً توضيحياً يفسر المعايير التي يجب الالتزام بها لتكون صالحة وجيدة لمجتمع ما كما في الشكل السابق. (العزاوي، 2002: 50)

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية :-

هناك عدة مصادر نشتق منها الأفكار المتصلة بالأهداف التربوية أهمها :

-فلسفة المجتمع :

لكل مجتمع عاداته وتقاليده وقيمه الخاصة به والتي تميزه عن غيره من المجتمعات، ونقصد به الإطار الفلسفي الذي يوجه المجتمع ويحكم طريقة حياته كالديمقراطية أو الاستبدادية سياسياً ، والرأسمالية والاقتصادية اقتصادياً أو نظام متوازن كالإسلام .

طبيعة المادة الدراسية ومعطياتها:

تعد المادة الدراسية في كثير من المناهج بل في معظمها المصدر الأساس لتحقيق أهداف التعليم ،فاشتقاق الأهداف يعتمد على تحليل هذه المواد والوقوف على سماتها وطبيعتها حتى يمكن إن تحقق ما يتلقاه التلاميذ من معارف ووظيفة ذلك بوضع أهداف تربوية سليمة تسخر المادة الدراسية لخدمة)،وتوجد مجموعة من الأسس للاختيار السليم للمادة التعليم وليس بالعكس،(العزاوي ، 2002: 51 الدراسية مع مراعاتها ومدى أهميتها في الحياة مما يجعلها مجالاً ضرورياً لاشتقاق الأهداف من

جانب المخططين ،ومن هذه الأهداف تتابع محتوى المادة الدراسية ومنها التتابع الزمني والانتقال من الكل إلى الجزء ومراعاة متطلبات كل مادة . (الحوامدة، 2008 : 79)

- حاجات المتعلمين :- توظف الأهداف أصلاً لإشباع حاجات المتعلمين ,ويعمل المعلم على تحقيقها وللمتعلمين حاجات وقدرات واستعدادات وميول واهتمامات ونمط تعلم ،إذ تمثل مصادر مهمة للأهداف التعليمية ،(الحوامدة ، 2008: 79) ،وتؤدي حاجات المتعلمين دوراً بالغ الأهمية إذ إن المتعلم يأتي إلى المدرسة وهو في حاجة إلى إشباع حاجاته ،وإذا لم يشبع حاجاته فانه يعاني ثم يصبح شخصية مضطربة فلم يعد هناك من ينكر أهمية العناية بالفرد المتعلم عند تحديد الأهداف أو نوع الخبرات التعليمية ، إذ إن لكل مرحلة من مراحل النمو متطلباتها وحاجاتها ومشكلاتها . (العزاوي ، 2002: 51)

- ترشد المعلم إلى إجراء التخطيط الجيد للدرس
- تساعد على تنظيم جهد المدرس
- تسهل إجراء عمليات التقويم
- تساعد المعلم في فهم ومراقبة العملية التعليمية.

-أهميتها بالنسبة للطالب:

- توفير الوقت والجهد في الانتقال من نشاط إلى آخر
- تساعد في التفوق في الاختبارات التحصيلية

- الحياة والبيئة المحلية :-

لكي تنجح المؤسسة التربوية في تحقيق رسالتها لابد أن تكون الأهداف المرسومة لها مراعية لظروف البيئة التي توجد فيها كي يكون هناك تفاعل إيجابي بينهما،(الحيلة، 2007: 73)

- التطور العلمي والتقني :-

لا توجد هناك مؤسسة غير قابلة للتغير أو أنها أبدية ، فكل المؤسسات التربوية القائمة هي من صنع واختراع الإنسان وهي تنمو نحو الأحسن من اجل مواجهة أفضل الحاجات التي تجمع ، وعليه فإن الأهداف يجب أن تشتق من التطور التاريخي لهذا المجتمع. (العزاوي ، 2002: 51)

- تحليل المهام التعليمية :-

بعد تحليل المهام التعليمية لموضوع معين وتحليل المهارات المهنية وتحليل المحتوى التعليمي للمادة الدراسية من المصادر الرئيسية لاشتقاق الأهداف التعليمية ،إذ إن مثل هذا التحليل يزودنا بالمعرفة الدقيقة التي يتطلبها موضوع معين،والخطوات الإجرائية الفرعية التي تشتمل عليها مهارة ما،ومن ثم معرفة التسلسل في انجازها،وهذه الخطوات هي الأهداف التعليمية التي يتوقع من المتعلم

(2007: 73اشتقاقها في نهاية التعلم . (الحيلة،

- الخبراء والمختصون :-

وكذلك من مصادر (اشتقاق الأهداف التعليمية الخبراء والمختصون في مجالات مختلفة، فالمعرفة الفريدة التي يمتلكها هؤلاء المختصون والخبرة الطويلة التي يتمتعون بها والتخصص العلمي الذي يمتازون به يساعد المعلم أو المربي على تحديد أهداف تعليمية دقيقة وواضحة .

- سياسة الدولة وثقافتها :-

غالباً ما تنبثق الأهداف التعليمية من سياسة الدولة وفلسفتها وثقافتها ومعاييرها، ولما كان من الصعب أو من المستحيل تصميم مادة تعليمية تحقق جميع الأهداف التربوية العامة لتلك الدولة فإن على المدرسة أو المؤسسة التربوية إن تطور أهدافها الخاصة التي تنبثق من الإطار العام لفلسفة التربية المشتقة من الفلسفة العامة للدولة. (الحيلة، 2007: 73)

المحاضرة الرابعة

الذكاء والابتكار والنظريات المفسرة.

لقد اهتم علماء النفس بالبحث في موضوع الذكاء بغية دراسته دراسة علمية نظرا لارتباطه بمختلف مظاهر السلوك ن وكذلك ارتباطه ببواعث السلوك ودوافعه المختلفة ،ألا أن تعاريفه قد تعددت نظرا لطبيعته المعقدة .

1 -الذكاء هو" قدرة عضوية لها علاقة بالتكوين الجسماني ويرجع اختلاف الإفراد فيه إلى اختلافهم في التكوين العضوي .9.".

2 -الذكاء هو القدرة على التعلم واكتساب الخبرات والاستفادة من التعلم السابق في التعلم اللاحق.

3 - الذكاء هو القدرة على حل المشكلات المألوفة وغير المألوفة من خلال توظيف المعارف والخبرات.

أنواع الذكاء:هناك ثلاثة أنواع من الذكاء هي:

أ-الذكاء الميكانيكي:القدرة على التعامل مع الأشياء وأداء المهارات الحسية الحركية .

ب-الذكاء المجرد: القدرة على التعامل مع الأشياء المجردة كالمعاني والرموز والأفكار والمفاهيم.

ج- الذكاء الاجتماعي: قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم

نظريات الذكاء :هناك عدة نظريات حاولت إعطاء تفسير للذكاء منها ما يلي:

1 نظرية العوامل الأولية:(تروستن)يمثل اتجاه التحليل العاملي في أمريكا فقد توصل إلى تحديد العوامل الأولية والقدرات العقلية الأولية التي يرى أنها تشترك في الذكاء وهي :

-القدرة المكاتبة وهي القدرة على تصور العلاقات المكانية والحكم عليها.

---

9. نشواتي عبد المجيد ،مصدر سابق ،ص161.

-القدرة العددية وهي القدرة على إجراء العمليات الحسابية الرئيسية ،حيث تبدو عند بعض الأفراد بمظهر غير عادي رغم فشلهم في التحصيل الدراسي.

-القدرة اللفظية وهي قدرة الفرد على فهم معاني الألفاظ المختلفة التي تعبر عن الأفكار والمعاني.

-القدرة على التذكر:القدرة على التذكر بواسطة الاقتران بين الأشياء.

-القدرة على الإدراك:وهي السرعة والدقة في إدراك التفصيلات والأجزاء المختلفة.

2"نظرية الذكاء المتعدد:(جيل فورد):10 يعد جيل فورد أحد المدافعين عن مفهوم القدرات المعرفية المتعددة ، حيث يرى أن هناك ثلاث أبعاد أساسية ،وقد جاءت هذه الأبعاد وفقا لما يلي" :

-الإدراك المعرفي ك:قدرة تشير إلى كافة النشاطات العقلية المرتبطة باكتساب المعرفة.

-الذاكرة:القدرة على الاحتفاظ بالمعارف.

-التفكير المنطقي: القدرة على الانطلاق بالتفكير في اتجاهات متعددة.

-التقويم: النشاطات العقلية التي تؤدي إلى التحقق من صدق المعلومات المتوافرة وصلاحيتها.

3 نظرية العاملين:(الذكاء العام والذكاء الخاص):توصل تشارلز سيبرمان إلى نظريته عن طريق منهج التحليل العالمي ، حيث يعد أول من أدخل المنهج الإحصائي إلى علم النفس ، وتوصل إلى معرفة مستوى التداخل والتشابه بين الاختبارات العقلية المختلفة ،مع وجود عاملين في الذكاء هما :العامل العام والعامل الخاص المرتبطين بالأنشطة العقلية المختلفة.

" الأفراد يختلفون فيما بينهم في الذكاء ،نظرا لوجود تفاوت في العامل العام بينهم ، لأنه يعد العامل الأساسي في تحديد القدرة الذكائية للأفراد للتعامل مع المواقف المختلفة"11

4 (cavd)نظرية العوامل المتعددة :(ثورندايك)لقد طور ثورندايك اختبارات الذكاء

- القدرة على التعامل مع المجردات.-c

- القدرة الحساسية.-A

- القدرة على اكتساب واستعادة المفردات-A

---

[10] .111-108 مصدر سابق ،ص

[11] .130،ص2014 عمار عبد الرحيم الزغول،مبادئ علم النفس التربوي،دار الكتاب الجامعي ،العين ،الإمارات العربية ،

القدرة على إتباع التعليمات.-D-

وعلى إثر ذلك خلص إلى وجود ثلاث أنواع من الذكاء:

- ذكاء ميكانيكي متعلق بالمهارات الحسية والحركية.

- ذكاء مجرد يتعلق بالمعاني والرموز والمفاهيم.

- ذكاء اجتماعي يتعلق بالقدرة على فهم الآخرين والتعامل معهم.

المحاضرة الخامسة

النمو المعرفي و اللغوي والنفسي والأخلاقي والنظريات المفسرة:

مفهوم النمو:يولي المختصون في علم النفس النمو عناية فائقة وذلك نظرا لارتباطه بالأهداف التالية :

- فهم طبيعة الأفراد والتغيرات التي تطرأ على سلوكياتهم عبر المراحل العمرية المختلفة.

- معرفة الخصائص التي تتميز بها الخصية في كل المراحل العمرية.

- اختبار الخبرات والمهارات المناسبة لكل مرحلة من المراحل.

- اختيار أساليب وطرق تقديم الخبرات لكل مرحلة من المراحل.

مفهوم النمو:"يعني لغويا الزيادة ، كما يشير من الناحية السيكولوجية إلى جميع التغيرات التي تحدث عند الكائن الحي منذ لحظة الإخصاب حتى الوفاة

يسير النمو بنظام معين .

يخضع لمعدلات مختلفة.

يتأثر بعاملي الوراثة والبيئة[12]".

النظريات المفسرة للنمو:

/نظرية النمو المعرفي(جان بياجيه):لقد اهتم بياجيه بدراسة الأساليب والطرق **1** المعرفية المستعملة في إدراك ومعرفة العالم الخارجي، فهذه الطرق والأساليب حسب بياجيه تختلف من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى.

---

[12] 94-95 أحمد فلاح العلوان :،مصدر سابق ،ص.

"لقد حدد بياجيه عددا من العوامل التي تؤثر في النمو المعرفي لدى الأفراد وهي:

[13]-النضج- التفاعل مع البيئة المادية-التفاعل مع البيئة الإجنماعية-التوازن"

<u>أشكال النمو عند بياجيه :</u>يرى بياجيه أن النمو له أشكال مختلفة وأن لكل شكل مراحل خاصة.

- **أ/النمو المعرفي** :يمر النمو المعرفي بأربع مراحل أساسية

-مرحلة حسية حركية –مرحلة ما قبل العمليات المعرفية-مرحلة العمليات المادية –مرحلة العمليات المجردة.

ب/النمو اللغوي:اللغة ظاهرة إنسانية تمكن الإنسان من التواصل مع غيره، وهي عبارة عن رموز منطوقة وغير منطوقة.ولها وظائف عدة(وظيفة نفعية، تنظيمية، تفاعلية،شخصية ،استكشافية ،تخيلية ،نفعية إعلامية ،رمزية.)

- **ج/النمو الأخلاقي** :يعد النمو الأخلاقي جزءا من عملية النضج مثله مثل النمو العقلي الذي يحدث ضمن إطار الخبرة العمرية، والهدف منه تحقيق التوازن على مستوى العلاقات الإجنماعية.

"إن النمو الأخلاقي هو عملية نمو للبناء العقلي نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة الخارجية ..[14]وبعدها تصبح التبادلية أساسا لإصدار الأحكام الأخلاقية"

د/النمو الاجتماعي:إن العملية التعليمية لا يقتصر دورها على التعلمات فقط بل يتعدى ذلك إلى تنمية وتطوير الجوانب الحسية والنفسية والاجتماعية .

فإضافة إلى السياق النفسي الذي تحدث عنه فرويد فيما يخص النمو الفردي فأن هناك سياقا آخر هو السياق الاجتماعي .

يؤكد إريكسون على أهمية التنشئة الاجتماعية، والمشكلات الاجتماعية التي يواجهها الفرد خلال نموه، والتي تنعكس سلبا أو إيجابا على نموه النفسي والاجتماعي.

وهنا يقترح إركسون عدة مراحل خلا عملية النمو النفسية والاجتماعية.

---

[13] 91 عماد عبد الرحيم الزغول،مصدر سابق ،ص

[14] 101-102 نفس المصدر ،ص.

-تعلم الثقة –تعلم الاستقلالية مقابل الشعور بالخجل –تعلم المبادرة مقابل الإحساس بالذنب-تعلم الجهد مقابل الإحساس بالنقص –تعلم الهوية مقابل الإحساس بالغموض –تعلم الألفة مقابل العزلة –تعلم الإنتاجية مقابل الشعور باستغراب الذات- تعلم التكامل مقابل الشعور باليأس.